Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مولده ونشأته

ولد ابن الحاجب في إسنا[4]، من الأعمال القوصية بالصعيد الأعلى بمصر سنة سبعين أو إحدى وسبعين[5] وخمسمائة.

كان أبوه جندياً من أصل كردي. ولم نظفر بشيء عن أسرته وتربيته ـ فيما اطلعنا عليه من مصادر ـ إلا أننا عرفنا أنه انتقل إلى القاهرة صغيراً[6].

تعلمه

اشتغل أبو عمرو بن الحاجب بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم، وتفقه على مذهب مالك ـ رضي الله عنه[7] ـ ثم بالعربية والأصول، ونحن ذاكرون الآن أهم شيوخه.

شيوخه

أخذ ابن الحاجب عن شيوخ جلة منهم:

1 ـ أبو الحسن[8] علي بن إسماعيل الأبياري، يلقب بشمس الدين، من الأئمة الأعلام، الفقيه الأصولي. رحل إليه الناس وتفقه به جماعة منهم ابن

---

(4) بكسر الهمزة في معجم البلدان 189/1 والوفيات 250/3. وفي كثير من المصادر بفتح الهمزة..

(5) الشك من ابن الحاجب نفسه. انظر غاية النهاية 508/1. ويصرح ابن خلكان بأنه ولد في آخر سنة سبعين. وفي حسن المحاضرة 210/1 أنه توفي عن خمسة وثمانين عاماً، وهذا خطأ، وربما يكون تحريفاً. أما صاحب المرآة فينقل عن صاحب الوفيات أن المؤلف ولد سنة تسعين، وهذا تصحيف ظاهر، فإن أحد شيوخه الذين أخذ عنهم توفي سنة 590 هـ. وقد تبع صاحب المرآة صاحبُ الديباج 189 والشيخ الشاذلي النيفر في النشرة العلمية 100/1.

(6) يدل على ذلك قول مترجميه: فاشتغل في صغره بالقاهرة بحفظ القرآن الكريم. انظر بغية الوعاة ص 323 وطبقات القراء 516/2.

(7) انظر دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة العربية) 246/1 بقلم محمد بن شنب.

(8) في طبقات الذهبي: أبو منصور، وكذلك في البغية، وقد تبعهما كثير من المترجمين ولعله كان للشيخ كنيتان.